

الوافي في الوفيات

إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن مفرج بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص أبو القاسم الزهري الإفليلي القرطبي وإفليل قرية بالشام كان من أهل النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر وشرح ديوان أبي الطيب وشرحه مشهور روى عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الأمالي لأبي علي القالي وكان متصديراً بالأندلس لإقراء الأدب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالأندلس . وكان أشد الناس انتقاداً للكلام صادق اللهجة حسن الغيب صافي الضمير عني يكتب جملة كالغريب المصنف والألفاظ وغيرها . وولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مائة ودفن في صحن مسجد خرب عند باب عامر بقرطبة . وإفليل بالفاء واللامين على وزن إقليد . حكى عنه بإسناد أنه قال : كان شيوخنا من أهل الأدب يتعاملون بالحرف إذا كتب عليه صح بصاد وحاء أن ذلك علامة لصحة الحرف لئلا يتوهم متوهمٌ عليه خلاً ولا نقصاً فوضع حرف كامل على حرف صحيح وإذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء كان علامة أن الحرف سقيم إذ وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص الحرف على اختلال الحرف ويسمى ذلك الحرف أيضاً ضبة أي أن الحرف مقفل بها لم يتجه لقراءة كما أن الضبة مقفل بها قال ياقوت : وهذا الكلام عليه طلاوة من يغرف فائدة تامة وإنما قصدوا بكتبهم على الحرف صح أنه كان شاكاً في صحة اللفظة فلما صحت له بالبحث خشي أن يعاوده الشك فكتب عليها صح ليزول شكه فيما بعد ويعلم هو أنه لم يكتب صح إلا قد انقضى اجتهاده في تصحيحها وأما الضبة التي صورتها ص ؟ ؟ ؟ ؟ فإنما هو نصف صح كتبته على شيء فيه شك ليبحث عنه فيما يستأنفه فإذا صحت له أتمها بحاء فيصير صح ولو علم عليها بغير هذه العلامة لتكلف الكشط وإعادة كتبه صح مكانها انتهى . ولحق الإفليلي تهمة في دينه في أيام هشام المرواني في جملة من تتبع من الأطباء في وقته كابن عاصم والحمار والشبانسي وغيرهم وطلب الإفليلي وسجن في المطبق ثم أطلق . وفيه يقول موسى بن الطائف :
يا مبصراً عميت فواطن فهمه ... عن كنه عرضي في البديع وطولي .
لو كنت تعقل ما جهلت مقاومي ... من ضاق فرسخه بخطوة قبلي .
؟ ولئن ثلبت الشعر وهو أباطل فلقد ثلبت حقائق التنزيل .
وخلعت ربق الدين عنك منابذاً ... ولبست ثوب الزيف والتعطيل .
وأقمت للجهاً لملك في العنا ... علماً مشيت أمامه برعيل .
تعتل في الأمر الصحيح معانداً ... أبداً وفهمك علة المعلوم .
سيسل روحك من خبيث قراره ... تأثير هذا الصارم المصقول .

وأريك رأي العين أنك ذرةٌ ... عثت بها مني قوائم فيل .

؟ السامري .

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت أبو إسحاق العبسي السامري نزيل دمشق ونائب الحكم بها وصاحب الجزء العالي الذي تفردت به كريمة توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

العابد .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو إسحاق النيسابوري الحيري العابد قال الحاكم : قل من رأيت من العباد مثله تولفي C سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

الحافظ ابن حمزة .

إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق الحافظ الأصبهاني قال فيه أبو نعيم : واحد زمانه في الحفظ ولم ير بعد عبد الله بن مظاهر في الحفظ مثله جمع الشيوخ والمسند وتوفي C تعالى سابع شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

النصرا باذي الواعظ